

في المدرسة الأساسية للمعاقين حركياً:

خدمات تعليمية وتأهيلية تعزز اندماج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع

تعتبر مدرسة جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً للتعليم الأساسي إحدى المدارس المتخصصة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة وكذلك الأطفال غير المعاقين حيث تقوم المدرسة بخدمات تعليمية وتأهيلية وفق النظام التعليمي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم الاستطلاع التالي يسلط الضوء على ما تقوم به المدرسة من نشاطات وخدمات مختلفة للطلاب المتحقين بها

استطلاع /مظهر هزبر - مجيب قحطان

همزة وصل

بداية التقينا بالأخ عبد الشكور السروري وكيل المدرسة الذي أعطانا نبذة عن المدرسة حيث قال في البداية نرحب بصحيفة الثورة ممثلة بصحيفة قضايا الإعاقة على حضورها إلى المدرسة التابعة لجمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً والتي تأسست في عام ١٩٩٥م وذلك بهدف الاهتمام بالأطفال المعاقين حركياً وتعليمهم حيث تعتبر المدرسة همزة وصل والوسيلة المثلى للطفل المعاق في الدمج بالمجتمع ولقد تم تأسيس المدرسة عام ١٩٩٥م بفصلين دراسيين أول وثاني أساسي ومن ثم توسعت في السنوات الأخيرة بعد إنشاء مركز السلام لرعاية المعاقين حركياً الذي يعتبر انشأته البداية الفعلية للمدرسة الأساسية للجمعية حيث قد تم إلحاق أكبر من مائتي طالب وطالبة في المدارس العامة ومنهم من أصبح في الثانوية ومنهم من أصبح في التاسع الأساسي وهذا إنجاز يعد لهذه المدرسة وقال السروري إن المدرسة تستقبل سنوياً ما بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ طالب وطالبة يأتون بباصات الجمعية من مناطق شتى بأمانة العاصمة .

أنشطة متنوعة

ويضيف السروري: يتلقى التلاميذ مواد المقرر الدراسي الأساسي الوزاري وتنظم الدراسة الأساسية بالمدرسة وفق التعليم الصادر من وزارة التربية والتعليم كما يتخلل العام الدراسي فعاليات متعددة مثل الرحلات حيث تقوم الجمعية برحلات ترفيهية وتعليمية لطلاب المدرسة مثل زيارة حديقة الثورة وحديقة السبعين وحديقة الحيوانات وبعض المنتزهات وكذلك نحرص على زيارة بعض الأماكن الأثرية والسياحية



وسائل مساعدة

كما التقينا بالأخ نبيل مرشد العمري أحد المدرسين بالمدرسة والذي أعطانا نبذة عن المدرسة حيث قال في الحقيقة إن مدرسة جمعية المعاقين حركياً للتعليم الأساسي هي واحدة من المدارس الناجحة في تعليم ذوي الإعاقة في بلادنا حيث تحرص المدرسة على تعليم الأطفال وفق النظام الوزاري المتبع التربوي والتعليم مع توفير الوسائل المساعدة للطلاب المعاقين حركياً في ملف كل طالب على حدة كما نحرص من وقت إلى آخر على الجلوس مع المدرسين إذا كان هناك ما يدعي الجلوس معهم من أجل التقريب بين المدرس والطالب وتقديم نصائح للمدرسين مثل عدم الضرب حيث أصبح أسلوباً تعليمياً قديماً وغير مناسب حيث أمام المدرس بدائل أخرى غير الضرب وكذلك نقوم بتقديم محاضرات توعوية للطلاب وأولياء أمورهم بالاهتمام بالنظافة والذاكرة وكذلك نحرص على توعية المجتمع بأهمية الاهتمام بالأطفال المعاقين حيث نجد بعض الأسر لا تلحق أبنائها في المدارس لأسباب قد تكون قلة وعي وقد تكون ناتجة عن ظروف اجتماعية صعبة وتقول الوشلي الحميلة البرنامج التعليمي لمدرسة المعاقين حركياً يعد من البرامج الناجحة في جمعيات

خطة سنوية

والتقينا بالأخت أمة السلام يحيى الوشلي الأخصائية النفسية بجمعية المعاقين حركياً حيث قالت إننا وضعنا خطة سنوية بالتعاون مع إدارتي المدرسة والجمعية بهدف الاهتمام بالأطفال المعاقين المتحقين بالمدرسة من خلال النزول الميداني إلى منازلهم والالتقاء بأولياء أمورهم أو استدعائهم إلى المدرسة لمعرفة أي مشكلة قد يعاني منها الطالب وكذلك الجلوس مع الطالب لدراسة حالته ووضعها في ملف كل طالب على حدة كما نحرص من وقت إلى آخر على الجلوس مع المدرسين إذا كان هناك ما يدعي الجلوس معهم من أجل التقريب بين المدرس والطالب وتقديم نصائح للمدرسين مثل عدم الضرب حيث أصبح أسلوباً تعليمياً قديماً وغير مناسب حيث أمام المدرس بدائل أخرى غير الضرب وكذلك نقوم بتقديم محاضرات توعوية للطلاب وأولياء أمورهم بالاهتمام بالنظافة والذاكرة وكذلك نحرص على توعية المجتمع بأهمية الاهتمام بالأطفال المعاقين حيث نجد بعض الأسر لا تلحق أبنائها في المدارس لأسباب قد تكون قلة وعي وقد تكون ناتجة عن ظروف اجتماعية صعبة وتقول الوشلي الحميلة البرنامج التعليمي لمدرسة المعاقين حركياً يعد من البرامج الناجحة في جمعيات

منبر الأقوياء

اليوم العربي للمعاقين على الأبواب



مجيب قحطان العزني

يصادف الثالث عشر من ديسمبر من كل عام الاحتفال باليوم العربي للمعاقين حيث تحتفل البلدان العربية بهذا اليوم لما له من أهمية بارزة في التعرف والاطلاع على ما يقدم لهذه الشريحة من خدمات وإبراز قدراتهم وإبداعاتهم في مختلف المجالات ولاشك أن بلادنا الحبيبة تسعى جاهدة لأن يكون احتفالنا باليوم العربي للمعاقين هذا العام مميزاً ومتميزاً كونه يأتي بعد النجاح الكبير الذي حققته في استضافة العرس الخليجي الكروي خليجي عشرين التي اثبتت للجميع على أن اليمن قادرة على تنظيم كل الاحتفالات والمناسبات وكذلك كونه يأتي تزامناً مع احتفالنا بالعيد الثالث والأربعين للاستقلال وهنا أود الإشارة إلى أن أهمية الاحتفال باليوم العربي للمعاقين تعتبر مرحلة تقييمية لما تم إنجازه من مشاريع وبنية تحتية لذوي الإعاقة وعرض للنجاحات التي تحققت على المستوى المؤسسي والفردى لذوي الإعاقة ونحن نعلم إن الاتحاد الوطني للمعاقين ممثلاً برئيسه النشط عثمان الصلوي يسعى للحصول على مصادر تمويل لإقامة احتفال يليق بحجم الاهتمام الذي تلقاه فئة ذوي الإعاقة من قبل قيادتنا السياسية ولاشك أن الاتحاد الوطني للمعاقين وصندوق المعاقين وجمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة يشكلان ثلثي النجاح لذوي الإعاقة فانا على ثقة متى ما كان التفاعل مع بعض فإن الاحتفال باليوم العربي سيكون مميزاً ليس على مستوى أمانة العاصمة فحسب بل في عموم محافظات الجمهورية وهذا ما أتمناه ويتمناه كل معاق على أرض الثاني والعشرين من مايو المجيد .

الأسرة والإرشاد النفسي للأطفال المعاقين ذهنياً

البحر
حيث يمثل التعاون بين أولياء الأمور وفريق الفنين المعينين بالإن المعاق عقلياً أحد المقومات الأساسية لنجاح أي برنامج يهدف إلى الأخذ بيد الابن المعاق ، فالأسرة بمفردها عاجزة عن تقديم كافة الخدمات التي يحتاجها الابن كما أن فريق العمل الفني يذهب بجهده أترج الرياح إذا لم يجد الدعم والمساندة والمتابعة مع الأسرة ومن هنا كانت أهمية التعاون بينهما
١- من خلال الحرص على :
٢- التحدث عن ابنهم المعاق ومشاعرهم نحوه بكل صراحة ووضوح وصدق وكذلك التحدث عن إمكاناته الحقيقية ودرجة إعاقة وجواب قوته وقصوره مما يساعد على التقييم الواقعي ووضع الخطة العلاجية الفردية المناسبة .
٣- المشاركة بقرار المستطاع في الخطة العلاجية الفردية وتحديد الأهداف القريبة والبعيدة المدى ومتابعة سير الخطة العلاجية الفردية أولاً بأول
٤- تقبل تعليمات وتوجيهات المختصين كل في تخصصه وتوفير الظروف والخدمات اللازمة والميسرة لتنفيذ الخطة العلاجية الفردية .
٥- الاستفسار عن كل ما يعني لهم بلا حجل
٦- العناية الطبية والمتابعة الدورية بالإن المعاق عقلياً فقد يعاني من مشكلات لا تساعده قدراته عن التعبير عنها .
٧- خاسا : مدى وعي أسرة الطفل المعاق بمصادر المعرفة المتاحة عن الحالة .
٨- وتأتي أهمية هذا المحور من خلال ما يمثله من أرضية ثقافية مهمة تضع يد الأسرة على طبيعة الحالة ودرجة الإعاقة وخصائصها واحتياجاتها والتوقع المستقبل المتاح لها مما ينعكس بتفاعل واع وبناء بين الأسرة وأبنائها المعاق ... ويمكن للأسرة أن تحقق الاستفادة المرجوة من مصادر المعرفة من خلال :
١- الحرص على الالتقاء الدوري بالمختصين من ذوي الكفاءة في الميادين ذات الصلة بإعاقة الابن .
٢- الاطلاع على المراجع العلمية المتعلقة بإعاقة الابن .
٣- المشاركة في الندوات والمؤتمرات والدورات المتخصصة .
٤- الإنماد مراكز خدمة الأطفال المعاقين عقلياً بالمجتمع المحلي والوقوف على الخدمات التي تقدمها .
٥- مساندة المنظمات والجمعيات الحكومية والأهلية والتي ترعى هذه الفئة من الإعاقة .
وفي النهاية:

• يجب أن يؤكد على أهمية وضرة دور كل فرد من أفراد الأسرة كشريك فعال في كل ما يقدم للطفل المعاق عقلياً من برامج ... لا يفت دورهم عند حد تعميم المكاسب التي يكتسبها الطفل المعاق عقلياً من هذه البرامج العلاجية والتربوية والتدريبية والتأهيلية بل يتعداها إلى الزيادة في معدل هذه المكاسب والإسهام الإيجابي في تخطيطها وتنفيذها .

أستاذ التربية الخاصة المساعد بكلية التربية بجامعة الملك فيصل

٤- عدم المبالغة والإسراف في حماية ومساعدة الابن المعاق على حساب إخوته .
٥- تراعي البعد عن التعبير اللفظي عن استيائهم أو ضجرهم من أخيه المعاق أمام الآخرين عامة والأخ المعاق خاصة .
٦- تحرص على أن لا ينعكس وجود الأخ المعاق عقلياً سلباً على حق إخوته في الاستمتاع بحياتهم وطفولتهم .
ثالثاً: تفاعل الأسرة مع المجتمع المحيط وأسر الأطفال المعاقين عقلياً
وتتمثل أهمية أفراد المجتمع المحيط وأسر الأطفال المعاقين عقلياً الآخرين في كونهم المجتمع الذي يتفاعل معه الطفل المعاق والذي يعد بحق الأسرة الممتدة لهذا الطفل بما تمثله الأسرة من توجيه ورعاية وإشراف وعطف ، وهم من بعد الطفل المعاق عقلياً لكي يستطيع التعامل والعيش معهم في حالة وفاة الوالدين والأخوة أو فقد إشرافهم ورعايتهم بأي شكل من الأشكال .
ولذلك فإنكار الطفل المعاق عقلياً وحجبه عن المجتمع يسهم في تدعيم رفض المجتمع له ويوسع الفجوة بينهم ومن الأضرب أن يخرج ابننا المعاق إلى الشارع والمطمع والمنتزهات وأن ندعجه داخل المجتمع ونبقه مع أقرانه (معاقين - أطول وقت ممكن ، بل ومن الأصح والأفضل أن لا نبخل جهوداً وسيلة لإحضار الأطفال الآخرين إلى منزله وإذا استلزم الأمر تقديم بعض الدعوات والحوافز لجذبهم وذلك حتى يتعرفوا على قدرات وإمكانات الطفل المعاق عقلياً وإنه رغم ما يعانيه من بعض القيود إلا أنه قادر على أن يشاركهم الكثير من الأنشطة وأن له من الإمكانيات والقدرات ما يفوق توقعاتهم ... وتأتي أهمية هذه الخطوة في كون هؤلاء الأطفال هم المجتمع المستقبلي لهذا الطفل والذي يعد للتعامل معه .



الأسرة جزء لا يتجزأ من برامج العلاج والإرشاد والتأهيل والتدخل المبكر للأطفال المعاقين عقلياً ولا يمكن لأية خطة أياً كانت أن تحقق أهدافها إلا إذا وضعت في حساباتها العوامل التي ترتبط بالأسرة « علاقتها الاجتماعية وعلاقتها مع المجتمع المحيط ودرجة تقبلهم لوجود طفل معاق عقلياً داخل الأسرة وأثر وجود هذا الطفل المعاق عقلياً على حياة الأطفال الآخرين داخل الأسرة وتأثيره في دورة حياة الأسرة وعلاقتها الاجتماعية بوجه عام .. » تلك العوامل التي قد تخلق جواً مناسباً لنمو صحي متكامل للطفل المعاق ، يمكنه من تطوير وتنمية قدراته إلى أقصى إمكاناته أو تخلق جواً غير صحي نحو اكتئابية وسلبية وعجز فتضيف إلى إعاقة وإلى عجزه عجزاً

ومن هنا كانت أهمية وعي الأسرة بدورها الحيوي ، والمهم في حياة الطفل بعامة والمعاق بخاصة . ويمكن لنا تقسيم دور الأسرة في المرحلة المبكرة من حياة الطفل المعاق عقلياً إلى خمسة محاور « تقسيم تصوري » بهدف التحليل والإيضاح مع التأكيد على كون دور الأسرة دوراً متكامل لا يمكن تجزئته واقعياً بل يجب أن يعمل في تكامل و تناغم تامين حتى يأتي بالثمار المنشودة .

د . أحمد عبدالرحيم أحمد العمري *

المحاور الخمسة لدور الأسرة

• وتمثل هذه المحاور الخمسة لدور الأسرة من خلال :
• أولاً : اتجاهات الأسرة نحو الابن المعاق وأساليب معاملته . هذه الاتجاهات التي تأخذ احد الأشكال الاسمية (الإنكار - الإخفاء والتبرير - التقليل) بيد أن الإنكار والإخفاء والتبرير هي التي تحتل المرتبة الأولى في بداية علاقة الأسرة بطفلها المعاق عقلياً ثم يأتي الاعتراف بالحالة في مرحلة لاحقة يختلف مداها الزمني من أسرة لأخرى ... ومن هنا كان إنكار الحالة ومحاولة إخفائها وتبريرها أمراً مشتركاً لدى غالبية الأسر لا يختص بأسرة بعينها ولا يجب أن يستدعي مشاعر اللوم للمشكلة ليست في تأخر الأسرة بالاعتراف بحقيقة إعاقة ابنها بقدر أهمية اعترافها بهذه الحقيقة في الوقت المناسب . فتمت قبلت الأسرة بوجود درجة إعاقة لدى ابنها تكون قد كسبت نصف المعركة من سعادته وتنمية قدراته ومهاراته ، على أننا يجب أن نضع في الاعتبار أن سعادة ابننا المعاق عقلياً لن تكون من النوع الذي قد يسعدنا نحن أباء أو كما نود أن نوسمها له لأننا إذا نظرنا إلى مشكلته من خلال معايير نحن فإننا سننجز فقط في جعله بانساً ، تعسفاً ، غير قادر على الاستفادة من تلك القرارات التي منحها الله له دور الأسرة في تعديل الاتجاه نحو الابن وأساليب معاملته •فقد يستطيع الابن المعاق عقلياً الاستمتاع بالرضى في معاملة ذاتية والوصول إلى أقصى ما تمكنه قدراته إذا ما اتبع الأسرة الآتي :
١ - إذا لم تحط من قيمة عمله البسيط بل تشجعه وتعتبره انجازاً يستحق الفخر .
٢ - إذا وضعت له أهدافاً يمكنه تحقيقها والوصول إليها .
٣- إذا عاونته في خطوات التدريب وتعلم المهارات التي يستطيع أداءها أكثر من تلك التي يعجز عنها .
٤- إذا حرصت على تكرار وتكرار وتكرار المعلومة والخبرة التي ترغب في تعليمه إياها بأكبر من أسلوب وطريقة وباستخدام وسائل معينة تنبه أكثر من حاسة لديه وذلك بلا ملل أو ضجر .
٥- إذا أتاحت له الفرصة للمحاولة مهما تكرر الفشل فمن

دور الأسرة في تنمية العلاقة بين المعاق وإخوته

ولذلك يجب على الأسرة أن :

١- تعين أخوة المعاق على فهم حالته والفرق الفردية بين البشر ... وذلك على قدر استيعابهم .
٢- تبصير أخوة المعاق بالأساليب السوية والمناسبة لمساعدة أخيه وفق ظروف الإعاقة
٣- تشجيعهم على عدم الخجل من أخيه المعاق عقلياً حيث لا يوجد ما نخجل منه فإي فرد في أية أسرة معرض أن يكون مكانه إذا شاء الخالق عز وجل .